ثقافة مواجهة الآخر في مسرح الطفل المصري وعلاقتها بتنمية الانتماء لدي المراهقين

وليد محمد محمد الزرقاني
أ.د.كمال الدين حسين أستاذ الأدب المسرحى والدراسات الشعبية بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة القاهرة
د.عمرو عبدالله نخلة أستاذ مساعد ورئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.ليالي صفوت علي حسين مدرس الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

الاهداف: تهدف الدراسة الحالية إلي التعرف على "ثقافة مواجهة الآخر فى مسرح الطفل المصرى وعلاقتها بتنمية الانتماء لدى المراهقين" وصياغة مجموعة من الأهداف الفرعية التى عن طريقها الهدف الرئيسى مثل التعرف على دور المسرح فى تنمية قيمة الانتماء لدى المراهقين، والتعرف على دور المسرح فى تنمية قيمة الانتماء، والتعرف على مدى مناسبة مضمون النص والعرض لثقافة مواجهة الآخر، والتعرف على مدى مناسبة مضمون النص والعرض لقيمة الانتماء، والكشف عن جوانب الانتماء التى تعكسها المسرحيات المقدمة للطفل. وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية ما دور المسرح فى تنمية قيمة الانتماء لدى المراهقين؟، وما مدى تحقق مضمون النص والعرض لثقافة مواجهة الآخر؟، وما مدى مناسبة مضمون النص والعرض لقيمة الانتماء؟، وما هى جوانب الانتماء التى تعكسها المسرحيات المقدمة للطفل؟

المنهج: تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، حيث تسعى للكشف عن مضمون النصوص المسرحية الموجهة للطفل بهدف التعرف على مدى تحقيق وجود ثقافة مواجهة الآخر وعلاقتها بتنمية الانتماء لدى المراهقين، واتساقا مع أهداف الدراسة فإن المنهج المستخدم هو المنهج الوصفى التحليلى.

المجتمع والعينة: يتحدد مجتمع الدراسة بأنشطة وزارة الثقافة بقطاعاتها المختلفة العاملة فى مجال مسرح الطفل، وسوف تشمل عينة الدراسة على عينة تحليلية تشمل جميع النصوص المسرحية التى قدمت على مسارح الدولة من ٢٠١١ حتى ٢٠٢٠، وتشمل أيضا عينة ميدانية تتمثل فى الأطفال المشاهدين للعروض وتطبيق الدراسة عليهم وتتمثل العينة فى ٢٠٠ مفردة من الأطفال.

الادوات: سوف يعتمد الباحث فى الدراسة على أداة تحليل مضمون النصوص والعروض المسرحية عينة الدراسة للكشف عن مدى تحقيق وجود ثقافة المقاومة من ٢٠١١ حتى ٢٠٢٠ داخل النصوص والعروض المسرحية المقدمة للطفل، وكما يعتمد الباحث على إستمارة استبيان فى إطار منهج المسح الإعلامى لجمع بيانات الدراسة الميدانية.

الكلمات المفتاحية: ثقافة مواجهة الآخر- الانتماء- مسرح الطفل.

The Culture of Encountering the Other in the Egyptian Child Theatre and Its Relation to Development of Affiliation among Teenagers

Objective: This Study drives at: Identifying "the culture of meeting the other in the Egyptian child theatre and its relation to development of teenagers' affiliation", This objectives is subdivided into the following sub- objectives:Identify the role of the theatre in developing the value of affiliation among teenagers, Identify the ole of the theatre in developing the value of affiliation, Identify to what extent the content of the text and the exposition of meeting the other's culture. This can be figured out through answering the following questions: What is the role of the theatre in developing the value of affiliation among teenagers?, To what extent the content of the text and the exposition of the other's culture has been achieved? and To what extent the content of the text and the exposition of the affiliation value has been achieved?

Method: The study uses the qualitative analytical method for being the most appropriate one for study nature to explore the content of the dramatic texts directed to the child for the purpose of identifying the existence of the culture of encountering the other and its relation to developing affiliation among teenagers and going along with the study aims.

Population: it is defined in the activities of Ministry of Culture in its different sectors, working the child theatre field.

Sample: An analytical sample consists of all the dramatic texts proposed on the State's theatres in the period from (2011- 2020), including also a field sample represented in children, viewers of these shows that consists of 200 items of children.

Instruments: A content Analysis, of the texts and plays shows from the period (2011- 2020) to explore the existence of resistance culture inside those texts and dramatic shows presented to child. A Questionnaire Form, in terms of the media survey of all data of the field study.

Keywords: The culture of meeting the other- affiliation- child's theatre.

مقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الفرد، ويعد المسرح وسيلة من أهم الوسائل التعليمية والتربوية والترفيهية أيضا لعقل ونفس الطفل، فالمسرح الموجه للطفل يمده بالثقافة العامة فى جميع المجالات، وإذا فهم الطفل ذاته سوف يستطيع مواجهة الآخر وفهمه والتعامل معه بشكل راقي، ولن يحدث هذا أيضا إذا لم يحترم الطفل انتماءات الآخر المختلف عنه.

إن تدعيم فكرة ثقافة مواجهة الآخر وعلاقتها بالانتماء قد تحقق من خلال الأشكال الفنية المختلفة، وبالأخص المسرح الذى له دور فعال فى التأثير على عقل ونفس الطفل.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

إن المرء قد يقبل المواجهة فى ظرف دون ظرف، فإنه كذلك قد يقبلها من شخص دون شخص، فكلما كانت الألفة والود قائمين كلما كان أكثر استعدادا للقبول، وقد يتصور أن هذا محصور بين الأصدقاء والمعارف القدامى فحسب، وهذا غير صحيح، فيمكن بناء الألفة سريعا مع شخص تلقاه لأول مرة بالابتسام، وتقديم السلام بشكل محاط بالود، وربما المصافحة إن سمح السياق بها، وبالبدء بملحوظة فيها مدح أو ثناء للشخص، كل هذا يضع إطارا من المودة والألفة يلطفان من أثر ما سيأتى بعدهما بشكل كبير، وكل تلك القيم الراقية يمكن تقديمها فى المسرح بشكل مبسط موجه للطفل.

تكمن أهمية مسرح الطفل فى تقديم ومعالجة القضايا السائدة فى المجتمع، حيث يراعى فيها تحقيق منظومة الأهداف والقيم المرغوبة فى المجتمع التى يتوخاها النص، والتى تخاطب الأطفال من المراحل العمرية المختلفة، ومن هنا تتحدد مشكلة البحث فى التساؤل الرئيسى التالى وهو ما مدى ثقافة مواجهة الآخر فى مسرح الطفل المصرى ودورها وعلاقتها بتنمية الانتماء لدى المراهقين؟

أهمية الدراسة:

يمكن تناول أهمية الدراسة فى هذه النقاط على النحو الآتي:

١. وعى الباحث بأهمية مسرح الطفل والذى يؤثر بشكل مباشر على الأطفال وعلى تنمية القيم التربوية والأخلاقية والثقافية لديهم.
٢. زيادة معدل النصوص المسرحية المقدمة للطفل فى الفترة من ٢٠١٥ حتى ٢٠٢٠ والتى يستوجب دراستها بعد تطور وسائل الاتصال.
٣. قلة الأبحاث والدراسات التى تربط بين ثقافة مواجهة الآخر فى المسرح وعلاقتها بتنمية بالانتماء.
٤. التعرف على مدى استفادة تحقيق ثقافة مواجهة الآخر لدى المراهقين من النصوص أو العروض المسرحية.
٥. أهمية التعرف على أشكال الانتماء.

أهداف الدراسة:

إن الهدف الرئيسى للدراسة هو التعرف ثقافة مواجهة الآخر فى المسرح المصرى الموجة للأطفال وعلاقته بتنمية الانتماء لدى المراهقين وينبثق منه مجموعة أخرى من الأهداف وهى كالتالي:

١. التعرف على أسباب مشاهدة المراهقين للعروض المسرحية المقدمة لهم.
٢. التعرف على دور العروض المسرحية فى تغيير وجهة نظر الأطفال حول ثقافة مواجهة الآخر.
٣. التعرف على مظاهر استفادة الأطفال لمواجهة الآخر من العروض المسرحية.
٤. التعرف على أشكال الانتماء التى تأثر بها الأطفال من خلال مشاهدتهم للعروض المسرحية.

تساؤلات الدراسة:

١. ما هى أسباب مشاهدة المراهقين للعروض المسرحية المقدمة لهم؟
٢. ما مدى تأثير العروض المسرحية فى تغيير وجهة نظر الأطفال حول ثقافة مواجهة الآخر؟
٣. ما مظاهر استفادة الأطفال لمواجهة الآخر فى العروض المسرحية؟
٤. ماهى أشكال الانتماء التى تأثر بها الأطفال من خلال مشاهدتهم للعروض المسرحية؟

دراسات سابقة:

١. دراسة مصطفى محمود يوسف (٢٠١٩) بعنوان ثقافة السلام فى مسرح الطفل: دراسة تحليلة مقارنة بين المسرح المصرى والمسرح الفلسطيني. هدفت الدراسة إلى رصد معالجة كتاب مسرح الطفل لمفاهيم ثقافة السلام فى النصوص المسرحية، اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي، شملت عينة الدراسة أربعة نصوص مصرية، وأربعة نصوص فلسطينية. تمثلت أدوات الدراسة في صحيفة تحليل مضمون لعينة الدراسة وكان من أهم نتائج الدراسة تأكيد نصوص مسرح الطفل المصرى على مفاهيم ثقافة السلام (التضامن، التسامح، حوار من أجل التفاهم، العدالة، الحفاظ على البيئة، نبذ العنف، حقوق الإنسان)، وجاءت مفاهيم ثقافة السلام فى النصوص المسرحية عينة الدراسة كالآتي: مفهوم التضامن فى المرتبة الاولى بنسبة ٢٨,٨، التسامح ٢١%، يليه التعايش ١٦,٢%، ثم الحوار من أجل التفاهم ٧%، الحرية ٧%، يليه العدالة بنسبة ٦,٣%، ثم الحفاظ على البيئة ٥,٩%، ثم نبذ العنف ٤,١%، يليه حقوق الإنسان ١,٨%، ثم الديموقراطية بنسبة ١,٢%، وفى المرتبة الأخيرة مفهوم السلام بنسبة ٠,٧%.[٣]
٢. دراسة Aaltonen, H. (2019) بعنوان دور التقنيات المسرحية لمسرح الطفل فى عرض ثقافة الآخر وبناء الهوية الثقافية للمراهقين. هدفت الدراسة إلى تعميق وزيادة الفهم حول الدور الذى تلعبه تقنيات مسرح الطفل خلال الملتقى الأوروبى العاشر لمسرح الطفل فى عرض ثقافة مواجهة الآخر وتشكيل الهوية الثقافية لدى المراهقين، استخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة بالإضافة إلى التحليل الإثنوجرافي، تمثلت عينة الدراسة فى ٣ عروض مسرحية من مسرح الطفل ضمن الملتقى الآوروبى العاشر لمسرح الطفل فى بلجراد. أيضا، شارك فى الدراسة عينة تكونت من ١٤ طفل من المشاركين فى تلك العروض. تم تحليل ثقافة مواجهة الآخر فى العروض المسرحية فى ضوء: الإطار الثقافي، والإطار المسرحي، تمثلت أدوات الدراسة في مقابلات شخصية، واستمارة استبيان، وملاحظات الأداء للعروض المسرحية. كان من أهم النتائج التوصل إلى مجموعة من العوامل المساهمة فى بناء ثقافة التعامل مع الآخر وبناء الهوية فى العروض المسرحية وهي الحوار المسرحى (الواقعية والتعبير عن الذات) والسياق المسرحى (المناخ الإجتماعى لمسرحيات الطفل) والحوار الإجتماعي، والتوصل إلى أن مسرح الطفل يمثل بيئة مثالية لبناء عالم رمزى يجد فيه الطفل الإجابة عن التساؤلات التى تتعلق بالهوية ويصبح العامل الأساسى فى تشكيل أسلوبه فى مواجهة والتعامل مع الآخر.[٤]
٣. دراسة Templeton, B. D. (2018) بعنوان نحو خلق ثقافة إيجاد الذات فى مواجهة الآخر: دور مسرح الطفل فى تشكيل الهوية. هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذى يلعبه مسرح الطفل فى تشكيل الهوية والتعبير عن الذات فى مواجهة الآخر، استخدمت الدراسة المنهج الوصفى والنوعى والتحليلي، تمثلت عينة الدراسة فى ١١ عنصر من المشاركين فى ذلك العرض المسرحى (كوزموس) المقدم على مسرح الطفل كوحدة للتحليل، حيث تم استخدام ثلاثة عناصر هي النص المسرحى والكلام الارتجالى والملابس لإستكشاف الهوية الذاتية للطفل فى مواجهة الآخر، تمثلت أدوات الدراسة في الملاحظات، والمقابلات شبه البنائية، واستمارة تحليل المحتوى. كان من أهم النتائج التوصل إلى انعكاس ثقافة التعبير عن الذات فى مواجهة الآخر والهوية فى العناصر الثلاثة للعرض المسرحى (النص والملابس والكلام الإرتجالي)، حيث عبرت كل منها عن طبيعة وهوية الطفل، وأظهرت المقابلات ميول إيجابية نحو مساهمة المسرح فى غرس ثقافة التعبير عن الذات فى مواجهة الآخر.[٩]
٤. دراسة أحمد نبيل (٢٠١٧) بعنوان "انعكاس الخطاب القيمى على تعزيز المواطنة

فى مسرح الطفل". هدفت الدراسة إلى التعرف على آليات تعزيز المواطنة من خلال مسرح الطفل، استخدمت الدراسة المنهج التحليلى الوصفي، تكونت عينة البحث من نصوص مسرح الطفل التى أنتجها المسرح القومى للطفل فى الفترة من ٢٠١٢ حتى ٢٠١٦ وهى عبارة عن تسع نصوص مسرحية، كان من أهم النتائج نجاح بعض العروض فى عكس قيم المواطنة وتعزيزها لدى الأطفال ومن أبرزها الانتماء للوطن، التضحية والمشاركة المجتمعية، وظهرت قيمة احترام الآخر، والتى عادة ما تبدو فى مسرح الطفل من خلال المزج بين العوالم المختلفة داخل بنية العرض المسرحى وقد ظهرت فى مسرحية "الرسام الموهوب" و"شمس وقمر"، وغلب على معظم المسرحيات عينة الدراسة الجانب التثقيفى الذى يسعى مسرح الطفل إلى تقديمه للأطفال.(١)

٥. دراسة فيفى أحمد عبدالمجيد (٢٠١٧) بعنوان "واقع مسرح الطفل فى مصر وتصور مقترح لتطويره فى ضوء معايير الجودة والاعتماد". هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع مسرح الطفل فى مصر وتصور مقترح لتطويره فى ضوء معايير الجودة والاعتماد، استخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة، تكونت عينة الدراسة من ٧٠ مفردة من المهتمين والمعنيين بمسرح الطفل فى مصرواستبعدت ٤ استمارات لتصبح ٦٦ مفردة، تمثلت أدوات الدراسة فى استمارة استبيان عن واقع مصر الطفل بمصر. كان من أهم النتائج أن الاعتماد على نجوم التمثيل لا يضمن نجاح العرض المسرحى وإن كان مؤثرا فى جذب الجمهور، ومعاناة الغدارة فى مسرح الطفل فى مصر من العديد من السلبيات وجاء على رأسها مركزية الغدارة والتى تعنى تمركز قوة اتخاذ القرار فى يد مجموعة قليلة من الأفراد وبيروقراطية الغدارة والتى تعبر عن الروتين وبطء الإجراءات وسيطرة العلاقات الشخصية وكذلك بعض الإدارات غير الواعية بأهداف مسرح الطفل وكيفية التخطيط والتنفيذ لها.(٢)

الإطار النظرى:

- أشكال عرض مواجهة الآخر على مسرح الطفل:

١. يوضح (Pianalto, M 2018) إن أشكال تجسيد مواجهة الآخر على مسرح الطفل تتمثل في:

أ. العبارات الشخصية أو الرسائل المسرحية التى يكثر فيها استعمال الضمير "أنا" أو عبارات مثل "أخشى من ..." أو "أقلق من ...".

ب. المشاهد المسرحية التى تجسد علاقة الذات بالآخر.

ج. وصف السلوكيات أو الأفعال الملحوظة من الذات نحو الآخر.

د. الوصف المباشر للمشاعر خلال العروض المسرحية.(٨)

٢. وضع (Levaladgem S.& First A, 2017) نموذج لأساليب عرض ثقافة مواجهة الآخر على مسرح الطفل من خلال مستويين، هما:

أ. مرحلة الإعداد: يتم خلالها تدريب وتجهيز الممثلين وممارسى المسرح من خلال ورش عمل مغلقة على آلية بناء عروض مسرحية تجسد ثقافة مواجهة الآخر.

ب. مرحلة التنفيذ: تتمثل فى عرض العمل المسرحى على أرض الواقع أمام جمهور الأطفال والمراهقين وآبائهم وعمل مناقشة مفتوحة بين المؤدين والجمهور حول مواجهة الآخر.(٧)

- آليات مسرح الطفل فى عرض ثقافة مواجهة الآخر: يؤكد (Grammatas T, 2018) أن مسرح الطفل يمارس مجموعة من الآليات التى تسهم فى تجسيد وإكساب ثقافة مواجهة الآخر، وهي:

١. التواصل: يعمل مسرح الطفل على بناء علاقة بين الشخصية المسرحية التى تجسد ثقافة مواجهة الآخر والجمهور.

٢. الربط: يقود مسرح الطفل الجمهور إلى بناء العلاقات والاستنتاجات غير المباشرة التى تيسر من عملية اكتساب ثقافة مواجهة الآخر.

٣. تغيير المواقف والمفاهيم نحو ثقافة صحيحة لمواجهة الآخر.

٤. الخيال: يعمل مسرح الطفل على تغذية خيال الجمهور وإلهامهم نحو القضايا المختلفة بطريقة إبداعية.(٦)

- أثر تعزيز ثقافة مواجهة الآخر فى مسرح الطفل على تشكيل هويتهم: يمكن تحليل دور تعزيز ثقافة مواجهة الآخر فى مسرح الطفل على تشكيل الهوية من منظور ديناميكى كشبكة من العلاقات المتشابكة والملاحظات أثناء عروض مسرح الطفل، فتشكيل الهوية يعتمد على العمل الاتصالى ومكانه وآلياته، وهذا العمل الاتصالى ينعكس بوضوح فى ثقافة مواجهة الآخر، وفى ضوء مساهمة مسرح الطفل فى تعزيز ثقافة مواجهة الآخر يستطيع الأطفال استيضاح وجودهم الإجتماعى وهويتهم الشخصية والإجتماعية والثقافية، وتساعد ثقافة مواجهة الآخر الأطفال والمراهقين على موائمة أنفسهم مع الآخر وبناء الصور المعيارية لشخصيتهم وتوقعاتهم (Eversmann, P. G. F. 2019)[5].

مصطلحات الدراسة:

- مسرح الطفل: هو عمل فنى مسرحى يقوم به الكبار أو الصغار، أو المزج بينها، يوجه خصيصا للطفل، يحمل مضمون تربوى وتثقيفى وأخلاقى وشكل جمالى يمتع الطفل ويثير عقله وحواسه، ويراعى متطلبات الطفل وخصائص مراحله العمرية.
- مواجهة الآخر: هى عملية اتصالية تتم مع الآخر من خلال حوار يعتمد على الحرية والتفاهم المشترك والتعبير عن وجهة النظر دون انحياز أو تعصب.
- الإنتماء: هو حاجة أساسية من حاجات الفرد، يشعر فيها بالقبول والاندماج داخل المجتمع، يدين له بالالتزام والاحترام والتقدير ويشعر فيه بالامان.

فروض الدراسة:

١. يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس دور العروض المسرحية للطفل فى تعزيز ثقافة مواجهة الآخر.

٢. يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس دور العروض المسرحية للطفل فى زيادة الانتماء لديهم.

٣. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدى تقبل المبحوثين لصور الانتماء بالعروض المسرحية للطفل وزيادته لديهم.

نوع ومنهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفى فى الدراسة بغرض جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، وذلك من خلال الاعتماد على الاستبانة كاداة للتعلرف على مدى مواجهة ثقافة الآخر لدى المراهقين، وعلاقتها بالانتماء لديهم.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة ميدانية مكونة من ٤٠٠ مفردة من الأطفال من سن (١٢- ١٥) بشكل عشوائى تتمثل فى الأطفال المشاهدين للعروض وتطبيق الدراسة عليهم.

أدوات الدراسة:

اعتمد الباحث على استمارة استبيان من إعداده للتعرف على واقع ثقافة مواجهة الآخر لدى المراهقين وعلاقته بالإنتماء لديهم.

حدود الدراسة:

التزمت الدراسة الحالية بالحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: تحدد موضوع الدراسة الحالية فى التعرف على ثقافة مواجهة الآخر فى مسرح الطفل المصرى وعلاقتها بتنمية الانتماء لدى المراهقين.
- الحدود الزمانية: اقتصرت فترة إجراء الدراسة الحالية على الفترة من ٢٠١٥ حتى ٢٠٢٠.
- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة الحالية على بعض النصوص المسرحية المقدمة للأطفال بمحافظة القاهرة فى الفترة من ٢٠١٥ وحتى ٢٠٢٠.

نتائج الدراسة:

جدول (١) أسباب مشاهدة المبحوثين العروض المسرحية المقدمة للطفل المصرى حيث ن= ٤٠٠

الأسباب / الاستجابة	موافق		إلى حدما		غير موافق		المتوسط	الانحراف المعياري	الموافقة
	ك	%	ك	%	ك	%			
لقضاء وقت الفراغ	٢٦٢	٦٥,٥	١٠١	٢٥,٣	٣٧	٩,٣	٢,٥٦	٠,٦٥٧	موافق
لاكتساب معلومات وثقافة عامة	٢٣٥	٥٨,٨	١٤٥	٣٦,٣	٢٠	٥,٠	٢,٥٤	٠,٥٩٤	موافق
اكتساب خبرة حياتية من شخصيات العرض	٢٢٤	٥٦,٠	١٧٨	٣٧,٠	٢٨	٧,٠	٢,٤٩	٠,٦٢٥	موافق
للمتعة والذوق الفني	٢١٩	٥٤,٨	١٤٨	٣٧,٠	٣٣	٨,٣	٢,٤٧	٠,٦٤٤	موافق
يساعدنى على فهم الآخر	٢٢٦	٥٦,٥	١٣٧	٣٤,٣	٣٧	٩,٣	٢,٤٧	٠,٦٦٠	موافق
أتعلم من المسرحيات كيف أتعامل مع الآخرين	١٩٢	٤٨,٠	١٧٢	٤٣,٠	٣٦	٩,٠	٢,٣٩	٠,٦٤٧	موافق
تبسيط المعلومات والقضايا	١٦٨	٤٢,٠	١٩٢	٤٨,٠	٤٠	١٠,٠	٢,٣٢	٠,٦٤٧	محايد
يساعدنى على تنمية الانتماء	١٥٢	٣٨,٠	٢٠٣	٥٠,٧	٤٥	١١,٣	٢,٢٧	٠,٦٥٠	محايد
أتعلم بعض القيم الخاصة بالمجتمع	١٤٨	٣٧,٠	٢٠٨	٥٢,٠	٤٤	١١,٠	٢,٢٦	٠,٦٤٣	محايد
أشاهد المسرحيات لإراحة أعصابي	١٣٩	٣٤,٨	١٦٨	٤٢,٠	٩٣	٢٣,٣	٢,١٢	٠,٧٥٤	محايد

تشير بيانات الجدول السابق إلى أسباب مشاهدة المبحوثين العروض المسرحية المقدمة للطفل، جاء فى مقدمتها "لقضاء وقت الفراغ" والتى جاءت بمتوسط حسابي ٢,٥٦، يليها بالترتيب الثانى "لاكتساب معلومات وثقافة عامة" بمتوسط حسابي ٢,٥٤، وفى الترتيب الثالث "اكتساب خبرة حياتية من شخصيات العرض" بمتوسط ٢,٤٩، تلها بالترتيب الرابع "للمتعة والذوق الفني" بمتوسط حسابي ٢,٤٧، وفى الترتيب الأخير جاء "أشاهد المسرحيات لإراحة أعصابي" بمتوسط ٢,١٢.

جدول (٢) مدى تأثير مشاهدة العروض المسرحية فى تغيير وجهة نظر المبحوثين حول ثقافة مواجهة الآخر وفقا للنوع

النوع / مدى التأثير	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	١١٤	٦٠,٣	٩٧	٤٦,٠	٢١١	٥٢,٨
أحيانا	٧٥	٣٩,٧	١١٤	٥٤,٠	١٨٩	٤٧,٣
الإجمالي	١٨٩	١٠٠	٢١١	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

قيمة كا^2 = ٨,٢٣٢ درجة الحرية= ١ معامل التوافق= ٠,١٤٢ مستوى الدلالة= دالة عند ٠,٠١

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يتأثرون بمشاهدة العروض المسرحية فى مواجهة ثقافة الآخر من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٥٢,٨%، موزعة بين ٦٠,٣% من إجمالى مفردات عينة الذكور، فى مقابل ٤٦,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث، ونسبة من يتأثرون أحيانا مشاهدة العروض المسرحية لتكوين ثقافتهم حول الأخر من إجمالى مفردات عينة الدراسة وبلغت ٤٧,٣%، موزعة بين ٣٩,٧% من إجمالى مفردات عينة الذكور، فى مقابل ٥٤,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث.

جدول (٣) أكثر مظاهر استفادة المبحوثين لمواجهة الآخر فى العروض المسرحية وفقا للنوع

النوع / مظاهر الاستفادة	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
تقبل الآراء المختلفة بشكل محترم	١٧٧	٩٣,٧	١٨٣	٨٦,٧	٣٦٠	٩٠,٠	٠,٦٩١	غير دالة
القدرة على احترام الاخر ومواجهته	١٤٩	٧٨,٨	١٦٣	٧٧,٣	٣١٢	٧٨,٠	٠,١٥٨	غير دالة
التسامح مع الآخر	١٤٨	٧٨,٣	١٦٠	٧٥,٨	٣٠٨	٧٧,٠	٠,٢٤٧	غير دالة
التعايش مع الجميع بسلام رغم الاختلاف	١٤٥	٧٦,٧	١٦١	٧٦,٣	٣٠٦	٧٦,٥	٠,٠٤٢	غير دالة
استخدام الحوار كأسلوب مواجهة للتعامل مع الاخر	١٥١	٧٩,٩	١٥٣	٧٢,٥	٣٠٤	٧٦,٠	٠,٧٣٧	غير دالة
تبادل الآراء بحرية مع الآخر	١٥١	٧٩,٩	١٥٠	٧١,١	٣٠١	٧٥,٣	٠,٨٧٩	غير دالة
حرية التعبير مع وجود اختلافات فى الرأي	١٣٩	٧٣,٥	١٥٥	٧٣,٥	٢٩٤	٧٣,٥	٠,٠٠٩	غير دالة
رفض العنف	١٣١	٦٩,٣	١٥٢	٧٢,٠	٢٨٣	٧٠,٨	٠,٢٧٢	غير دالة
القدرة على مواجهة المشاكل مع الآخر بهدوء	١٣٥	٧١,٤	١٣٧	٦٤,٩	٢٧٢	٦٨,٠	٠,٦٤٩	غير دالة
عدم التمييز بين الديانات الآخرى	١٢٢	٦٤,٦	١٤٣	٦٧,٨	٢٦٥	٦٦,٣	٠,٣٢٢	غير دالة
جملة من سئلوا	١٨٩		٢١١		٤٠٠			

تشير بيانات الجدول السابق إلى أكثر مظاهر استفادة الموبحثين لمواجهة الآخر فى العروض المسرحية وفقا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول من هذه الاستفادة "تقبل الآراء المختلفة بشكل محترم"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٩٠,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٩٣,٧% من إجمالى مفردات عينة الذكور، فى مقابل ٨٦,٧% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٦٩١ وهى أقل من القيمة الجدولية. وجاء فى الترتيب الثانى أيضا "القدرة على احترام الاخر ومواجهته"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٧٨,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٧٨,٨% من إجمالى مفردات عينة الذكور، فى مقابل ٧٧,٣% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,١٥٨ وهى أقل من القيمة الجدولية. أما فى الترتيب الثالث فجاء "التسامح مع الآخر"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٧٧,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٧٨,٣% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٧٥,٨% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٢٤٧ وهى أقل من القيمة الجدولية. وفى الترتيب الرابع جاءت "التعايش مع الجميع بسلام رغم الاختلاف"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٧٦,٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٧٦,٧% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٧٦,٣% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٠٤٢ وهى أقل من القيمة الجدولية. يليها فى الترتيب الخامس أيضا "استخدام الحوار كأسلوب مواجهة للتعامل مع الاخر"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٧٦,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٧٩,٩% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٧٢,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٧٣٧ وهى أقل من القيمة الجدولية. وجاء فى الترتيب السادس "تبادل الآراء بحرية مع الآخر"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٧٥,٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٧٩,٩% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٧١,١% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٨٧٩ وهى أقل من القيمة الجدولية. كذلك بالترتيب السابع ظهرت "حرية التعبير مع وجود اختلافات فى الرأى" حيث جاءت بنسبة بلغت ٧٣,٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٧٣,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٧٣,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٠٠٩ وهى أقل من القيمة الجدولية. تلها بالترتيب الثامن "رفض العنف" حيث جاءت بنسبة بلغت ٧٠,٨% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٦٩,٣% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٧٢,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٢٧٢ وهى أقل من القيمة الجدولية. وجاء "القدرة على مواجهة المشاكل مع الآخر بهدوء" بالترتيب التاسع بنسبة بلغت ٦٨,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٧١,٤% من إجمالى مفردات عينة

الذكور فى مقابل ٦٤,٩% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٦٤٩ وهى أقل من القيمة الجدولية. وبالترتيب العاشر والأخير "عدم التمييز بين الديانات الآخرى" بنسبة بلغت ٦٦,٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٦٤,٦% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٦٧,٨% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٣٢٢ وهى أقل من القيمة الجدولية.

جدول (٤) أهم أشكال الانتماء التى تأثر بها المبحوثين من خلال مشاهدتهم العروض المسرحية وفقا لنوع

النوع / اشكال الانتماء	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
الشعور بالأمن والأمان	١٣٤	٧٠,٩	١١٦	٥٥,٠	٢٥٠	٦٢,٥	١,٥٩٠	دالة*
المشاركة المجتمعية	١٠١	٥٣,٤	١٤٣	٦٧,٨	٢٤٤	٦١,٠	١,٤٣١	دالة*
الشعور بالمسئولية	١٠٦	٥٦,١	٩٩	٤٦,٩	٢٠٥	٥١,٢	٠,٩١٥	غير دالة
الافتخار بالشخصيات الوطنية	١٠٤	٥٥,٠	٩٥	٤٥,٠	١٩٩	٤٩,٧	٠,٩٩٩	غير دالة
الحفاظ على ممتلكات الدولة	١٠١	٥٣,٤	٧٧	٣٦,٥	١٧٨	٤٤,٥	١,٦٩٢	دالة**
حب الوطن والاعتزاز به	٧٣	٣٨,٦	٩٣	٤٤,١	١٦٦	٤١,٥	٠,٥٤٤	غير دالة
الاعتزاز بكونى مصريا	٨٥	٤٥,٠	٧٦	٣٦,٠	١٦١	٤٠,٣	٠,٨٩٤	غير دالة
المساهمة فى العمل الوطني	٧٢	٣٨,١	٧٢	٣٤,١	١٤٤	٣٦,٠	٠,٣٩٧	غير دالة
الحاجة إلى التقدير	٦٨	٣٦,٠	٦٩	٣٢,٧	١٣٧	٣٤,٣	٠,٣٢٧	غير دالة
جملة من سئلوا	١٨٩		٢١١		٤٠٠			

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم أشكال الانتماء التى تأثر بها المبحوثين من خلال مشاهدتهم العروض المسرحية وفقا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول "الشعور بالأمن والأمان"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٦٢,٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٧٠,٩% من إجمالى مفردات عينة الذكور، فى مقابل ٥٥,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث إن الفارق بين النسبتين دال إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠٥، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,٥٩٠ وهى أكبر من القيمة الجدولية. ويليها "المشاركة المجتمعية" بالترتيب الثاني، حيث جاءت بنسبة بلغت ٦١,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٥٣,٤% من إجمالى مفردات عينة الذكور، فى مقابل ٦٧,٨% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث إن الفارق بين النسبتين دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,٤٣١ وهى أقل من القيمة الجدولية. يليها فى الترتيب الثالث "الشعور بالمسئولية"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٥١,٢% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٥٦,١% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٤٦,٩% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٩١٥ وهى أقل من القيمة الجدولية. وجاء فى الترتيب الرابع "الافتخار بالشخصيات الوطنية"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٩,٧% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٥٥,٠% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٤٥,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٩٩٩ وهى أقل من القيمة الجدولية. أما فى الترتيب الخامس فجاءت "الحفاظ على ممتلكات الدولة" بنسبة بلغت ٤٤,٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٥٣,٤% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٦,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث إن الفارق بين النسبتين دال إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠١، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,٦٩٢ وهى أقل من القيمة الجدولية. كذلك بالترتيب السادس ظهر "حب الوطن والاعتزاز به" حيث جاءت بنسبة بلغت ٤١,٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٣٨,٦% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٤٤,١% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٥٤٤ وهى أقل من القيمة الجدولية. وجاء "الاعتزاز بكونى مصريا" بالترتيب السابع بنسبة بلغت ٤٠,٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٤٥,٠% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٦,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٨٩٤ وهى أقل من القيمة الجدولية. وجاء بالترتيب الثامن "المساهمة فى العمل الوطني" حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٦,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٣٨,١% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٤,١% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٣٩٧ وهى أقل من القيمة الجدولية. وفى الترتيب التاسع والأخير جاء "الحاجة إلى التقدير" بنسبة بلغت ٣٤,٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٣٦,٠% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٢,٧% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٣٢٧ وهى أقل من القيمة الجدولية.

نتائج اختبار صحة الفروض:

- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس دور العروض المسرحية للطفل فى تعزيز ثقافة مواجهة الآخر:

جدول (٥) نتائج اختبار (ت) Test لدلالة الفروق متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس دور العروض المسرحية للطفل في تعزيز ثقافة مواجهة الأخر

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
ذكور	١٨٩	٢,٧٩	٠,٤٠٦	١,٤٢٠	٣٩٨	غير دالة
إناث	٢١١	٢,٨٥	٠,٣٦٠			

تشير نتائج اختبار (ت) فى الجدول السابق إلى أنه لا يوجد فرق دال إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث ورأيهم حول دور العروض المسرحية المقدمة للطفل المصرى فى تعزيز ثقافة مواجهة الآخر، حيث بلغت قيمة (ت) ١,٤٢٠ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند أى مستوى دلالة، وبالتالى فقد يثبت عدم صحة هذا الفرض والذى ينص على أنه يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس دور العروض المسرحية للطفل فى تعزيز ثقافة مواجهة الآخر.

- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس دور العروض المسرحية للطفل فى زيادة الانتماء لديهم:

جدول (٦) نتائج اختبار (ت) Test لدلالة الفروق متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس دور العروض المسرحية للطفل في زيادة الانتماء لديهم

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
ذكور	١٨٩	٢,٨٥	٠,٣٥٦	٢,٠٢٥	٣٩٨	دالة عند ٠,٠٥
إناث	٢١١	٢,٧٧	٠,٤٢٠			

تشير نتائج اختبار (ت) فى الجدول السابق إلى أنه يوجد فرق دال إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث ورأيهم حول دور العروض المسرحية المقدمة للطفل المصرى فى زيادة الانتماء لديهم، وذلك لصالح الذكور، حيث بلغت قيمة (ت) ٢,٠٢٥ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠٥، وبالتالى فقد يثبت صحة هذا الفرض والذى ينص على أنه يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس دور العروض المسرحية للطفل فى زيادة الانتماء لديهم.

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقبل المبحوثين لصور الانتماء بالعروض المسرحية للطفل وزيادته لديهم:

جدول (٧) نتائج معامل ارتباط سبيرمان لبيان العلاقة بين مدى تقبل المبحوثين لصور الانتماء بالعروض المسرحية وزيادته لديهم

مدى تقبل المبحوثين صور الانتماء بالعروض المسرحية للطفل	مقياس الانتماء		اتجاه العلاقة	الدلالة
	العدد	معامل الارتباط R		
	٤٠٠	٠,١٥٥	موجبة	دالة**

تشير نتائج اختبار سبيرمان فى الجدول السابق إلى أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدى تقبل طلاب المرحلة الاعدادية لصور الانتماء المعروض

فى مسرح الطفل وبين زيادة الانتماء لديهم، حيث بلغت قيمة R= 0.155 وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠١، مما يدل على صحة الفرض وهو توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقبل المبحوثين لصور الانتماء بالعروض المسرحية للطفل وزيادته لديهم.

خلاصه نتائج الدراسة:

بعد تطبيق أدوات الدراسة والمعالجة الإحصائية نجد أن:

١. مظاهر استفادة الموبحثين لمواجهة الآخر فى العروض المسرحية جاءت على النحو التالي: جاء فى الترتيب الأول من هذه الاستفادة "تقبل الآراء المختلفة بشكل محترم"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٩٠,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الثانى أيضا "القدرة على احترام الاخر ومواجهته"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٧٨,٠%، أما فى الترتيب الثالث فجاء "التسامح مع الآخر"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٧٧,٠% من إجمالى مفردات العينة، وفى الترتيب الرابع جاءت "التعايش مع الجميع بسلام رغم الاختلاف"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٧٦,٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، يليها فى الترتيب الخامس أيضا "استخدام الحوار كأسلوب مواجهة للتعامل مع الاخر"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٧٦,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب السادس "تبادل الآراء بحرية مع الآخر"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٧٥,٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، كذلك بالترتيب السابع ظهرت "حرية التعبير مع وجود اختلافات فى الرأى" حيث جاءت بنسبة بلغت ٧٣,٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، تلها بالترتيب الثامن "رفض العنف" حيث جاءت بنسبة بلغت ٧٠,٨% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء "القدرة على مواجهة المشاكل مع الآخر بهدوء" بالترتيب التاسع بنسبة بلغت ٦٨,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وبالترتيب العاشر والأخير "عدم التمييز بين الديانات الآخرى" بنسبة بلغت ٦٦,٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

٢. بالنسبة لأشكال الانتماء التى تأثر بها المبحوثين من خلال مشاهدتهم العروض المسرحية جاءت على النحو التالي: حيث جاء فى الترتيب الأول "الشعور بالأمن والأمان"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٦٢,٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، ويليها "المشاركة المجتمعية" بالترتيب الثانى بنسبة بلغت ٦١,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، يليها فى الترتيب الثالث "الشعور بالمسئولية"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٥١,٢% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الرابع الافتخار بالشخصيات الوطنية، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٩,٧% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، أما فى الترتيب الخامس فجاءت "الحفاظ على ممتلكات الدولة" بنسبة بلغت ٤٤,٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، كذلك بالترتيب السادس ظهر حب الوطن والاعتزاز به حيث جاءت بنسبة بلغت ٤١,٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء الاعتزاز بكونى مصريا بالترتيب السابع بنسبة بلغت ٤٠,٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء بالترتيب الثامن المساهمة فى العمل الوطني حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٦,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وفى الترتيب التاسع والأخير جاء الحاجة إلى التقدير بنسبة بلغت ٣٤,٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

المراجع:

١. أحمد نبيل أحمد: "انعكاس الخطاب القيمى على تعزيز المواطنة فى مسرح الطفل"، **مجلة التربية فى العلوم التربوية**، (جامعة عين شمس: كلية التربية ٢٠١٧)

٢. فيفى أحمد عبدالمجيد: "واقع مسرح الطفل فى مصر وتصور مقترح لتطويره فى ضوء معايير الجودة والاعتماد"، **دكتوراه**، (جامعة القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية للطفولة ٢٠١٧

٣. مصطفى محمود يوسف: "ثقافة السلام فى مسرح الطفل"، **ماجستير**، (جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال (٢٠١٩)

4. Aaltonen, H (2019). "The Role of Theatrical Techniques Of Children's Theatre In Performing Others And Constructing Cultural Identity For Adolescents", **PhD Thesis**, Akademia University.
5. Eversmann, P. G. F. (2019). "**The experience of the theatrical event**": V. A. Cremona, P. Eversmann, H. Van Maanen, W. Sauter, J. Tulloch (eds.), **Theatrical Events. Borders- Dynamics- Frames**, Amsterdam, New York: Rodopi.
6. Grammatas, T. (2018). "**Fantasyland: Theatre for Young Publics**", Typothito- Yorgos Dardanos, Athens.
7. Levaladgem S.& First A. (2017): "Children theatre as a site for performing gender and identity", **Feminist Media Studies**, 4 (1).
8. Pianalto, M. (2018): "Moral Courage and Facing Others", **International Journal of Philosophical Studies**, 20(2).
9. Templeton, B. D. (2018): "Creating Self Finding Culture In Facing Others: The Role Of Children's Theatre In Identity Building", **MA Thesis**, State University of New York: USA.